مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

معدلات انتشار مشكلات الصحة النفسية التى يعانى منها الأطفال بتأثير تعرضهم لأنواع مختلفة للعنف الأسرى "خلال فترة الحظر بالمنزل الناتجة عن انتشار جائحة كورونا"

إعداد

أ.د/ زينب محمود شقير

أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة

كلية التربية .جامعة طنطا- مصر

عضو اللجنة الدائمة للترقية لعلم النفس والصحة النفسية

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

مستخلص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف عن أنواع سلوك العنف الأسرى الممارس مع الأبناء عن فترة الحظر بالمنازل بسبب جائحة كورونا التى اجتاحت العالم بأسره ومعدلات انتشاره ، وعن أهم مشكلات الصحة النفسية الناجمة عن تعرض الأبناء للعنف الأسرى والفروق بين مرتفعى ومنخفضى التعرض للعنف الأسرى على هذه المشكلات ، أجريت الدرسة على ١٦٠ طفلا من تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يتعرضون للعنف الأسرى داخل أسرهم ، طبق عليهم مقياس العنف الأسرى بأبعاده الخمسة (إعداد الباحثة) وحصلوا على درجات مرتفعة عليه ، ثم طبق عليهم مقياس مشكلات الصحة النفسية التى استخرتها الباحثة وعددها(٨) تعانى منها جميع أفراد العينة من خلال سؤال مفتوح طبقته على أفراد العينة، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن المعدل المرتفع للعنف (مقارنة بالمعدلين المتوسط والمنخفض) هى: التهديد بالعنف ، يليه العنف المعنوى ثم الاجتماعى ثم الاقتصادى وأخيرا الجسدى. وعن تصاعد المعدل المرتفع (مقارنة بالمتوسط – والمنخفض) لمشكلات الصحة النفسية الثمانية فكانت بالترتيب التالى : الكذب ثم التخريب يليه الإندفاعية فالسلوك العدوانى ، يليه الخوف ثم الفزع الليلى وبعده إيذاء الذات وأخيراً كراهية الذات .وعن التأثير السلبى للعنف الأسرى المرتفع مقارنة بالمنخفض على ارتفاع معدل مشكلات الصحة النفسية حيث كانت قيمة ف (٤٠.١١) بدلالة فروق أعلى من (٠.٠١).وخرجت الباحثة بجموعة من التوصيات الهامة.

كلمات مفتاحية : عنف أسرى / مشكلات الصحة النفسية/ الأطفال

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

المقدمة والخلفية النظرية:

إن فى هذه الآونة يواجه العالم أجمع من فيروس كورونا "كوفيد- ١٩" المستجد حول العالم بشكل أكر صعوبة،ومع تسارع انتشار فيروس كورونا المستجد حول العالم وارتفاع أعداد وفياته ، بدأت الأصوات تتعالى مناشدة المجتمع الدولي تقديم الدعم الخاص لهؤلاء المصابين به ، كونهم فئة تعانى من خطر يهدد أمنها الصحى . وناشدت العديد من المنظمات الدولية (مثل منظمة الصحة العالمية) المجتمع الدولي لحماية حقوق هؤلاء الأشخاص وتقديم كافة خدمات الرعاية الطبية والنفسية لهم، لكونه مرض يشكل مخاطر للكثير من الأشخاص. وأعلنت منظمة الصحة العالمية

يمكن وصفه بأنه "جائحة". نظراً لتحول انتشار المرض وأصاب العديد من دول العالم ولا يقتصر انتشاره على دولة معينة، حيث إنه يصيب العديد من دول العالم ولا يقتصر انتشاره على دولة معينة ، ، في حين أنه أصبح وباء نظراً لانتقال العدوى حول العالم بين السكان المحليين للكثير من الدول على نطاق واسع.

ويشير البعض إلى أن مصطلح "الجائحة" يعني أيضاً أن المرض يتحدى السيطرة ، وهذا يفسر انتشاره دولياً وعدم انحصاره في دولة واحدة . وتفشي المرض يحدث في منطقة جغرافية واسعة ويؤثر على نسبة عالية بشكل استثنائي من السكان ، إذ يصيب عدد أكبر من البشر وغالباً ما يكون ناتج عن فيروس جديد أو سلالة من الفيروس لم يتم تداولها بين الأشخاص لفترة طويلة ويكون لدى البشر حصانة ضعيفة أو معدومة ضدها.

وأكدت منظمة الصحة العالمية (**WHO**) أنها تَجْمَع معلومات إضافية عن الفيروس الفتاك لتساعدهم في فهم سُبُلِه ، وتم إطلاق مصطلح "فيروس كورونا الجديد" على السلالة التي لا يمكن اكتشافها من الفيروس التاجي الجديد، والتي ظهرت مؤخراً فى ووهان الصينية. ونظراً لعدم تحديد هوية هذا الفيروس بعد، فقد استقر الرأي على تسميته **CoViD-2019** (ويُكتب **N -CoViD- 19**. ويُكْتَب فيروس كورونا المستجد).

وقد سمى **N-CoViD 2019** وهو اختصار لكلمة فيروس كورونا المستجد، وفسرته منظمة الصحة العالمية كالأتى :

N.... اختصار لكلمة **New** بمعنى جديد أو مستجد

CO .... اختصار لكلمة **Corona** بمعنى كورونا

VI....اختصار لكلمة **Virus** بمعنى فيروس

D..... اختصار لكلمة **Diseas** بمعنى مرض

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

19 ....اختصار لعام ٢٠١٩ وهو العام الذى ظهر فى نهايته المرض وانتشاره فى العالم ، وأصبح من الأمراض الوبائية المعدية.

وعرفت منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا **Corona** المستجد **Covid-19** بأنه مرض مُعْدِى يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، ولم يكن هناك أى علم مُسْبَق بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه فى مدينة ووهان الصينية فى كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩، وقد تحول كوفيد-١٩ الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم، وتتمثل أهم أعراضه في الحمى والسعال الجاف والتعب، وقد يعاني بعض المرضى من الآلام والأوجاع ، أو احتقان الأنف، أو ألم الحلق أو الإسهال، ويمكن لأى شخص أن يصاب بالعدوى المصحوبة بأعراض شديدة ، وحتى الأشخاص المصابين بأعراض كوفيد-١٩ الخفيفة جداً يمكن أن ينقلوا الفيروس إلى غيرهم ، ويجب على جميع الأشخاص المصابين بالحمى والسعال وصعوبة التنفس الحصول على العناية الطبية أياً كانت أعمارهم(منظمة الصحة العالمية، مرض فيروس كورونا، كوفيد-١٩: أسئلة وأجوبة: ٢٠٢٠/٥/٢٥).

وكان هناك العديد والعديد من الأثار السلبية الناتجة عن الإصابة بهذا الفيروس ، وما ترتيب عليه من الحظر بالمنازل لفترة طويل قد وصلت لأيام وأسابيع طويلة ، وقد عانى الكثير من الناس من هذه الأثار التى كان من أهمها انتشار ظاهرة العنف الأسرى داخل الأسر المصرية وغيرها فى كل بلدان العالم ، وكان أكثر أفراد الأسرة ضحية هم الأبناء وتليها الزوجة ، فقد كانت هناك شكوى الأبناء من تواجد الأب وأيضا الأم (خاصة الأم العاملة) فى المنزل لوقت طويل يوميا - وهذا من غير المألوف فى العادة - ، وقد تعرض الأبناء للعديد من أشكال العنف من الأب أو الأم أوكليهما معا ، وكذلك ظهر العنف بين الأخوة والأخوات ، مما أدى إلى حدوث خلل واضطراب فى بعض مظاهر الصحة النفسية لدى الأبناء المعنفين أسريا والتى ظهرت فى أشكال متنوعة من المشكلات والاضطربات السلوكية كالسلوك العدوانى الموجه نحو الأخر وسلوك إيذاء الذات لديهم والمخاوف المتعددة والتخريب فى ممتلكات المنزل وغيرها ، مما يستدعى إلى إجراء المزيد من البحوث والدراسات لمواجهة توابع الجائحة والحظر بالمنازل.

هذا ويعتبر **العنف الأسرى** أحد أشكال ومظاهر العنف بل وأخطرها على حياة الأبناء ، ويرجع هذا النوع من العنف إلى الرواسب الاجتماعية والسيكولوجية الموجودة بين الوالدين والأبناء أو بين الزوجين ، ويحدث العنف الأسرى سواء فى الأسرة الفقيرة أو الأسرة الغنية على حدٍ سواء.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

ففى نطاق الأسرة تتراوح معاملة الأباء للأبناء بين العنف وبين التدليل الزائد الذى قد يصل لحد التسيب واللامبالاه ، وهذا تختلقه فلسفة العنف فى كلاهما. فالأباء فى الأسرة الفقيرة يعانون من قهر الفقر وإحباطه ، وليسوا على استعداد لتحمل المزيد من ضغوط الأبناء ، فيرفضون طلبات أبنائهم بعنف قد يصل لحد الإيذاء البدنى أو غيره من أنواع الإيذاء، وحيث إن العنف يولد العنف فإن رواسب الإحباط والكبت والضيق والقلق تتراكم داخل الأبناء لتنفجر بعد ذلك فى عنف واغتراب وتهديد لأمنهم النفسى والكذب والخوف وغيرها من أضرارا على صحتهم النفسية ، أما الأباء فى الأسرة الغنية فإنهم يدللون ويغدقون على أبنائهم ، وإذا فوجئ الأبناء بعدم القدرة على تلبية إحدى رغباتهم من المحتمل أن يلجأوا إلى العنف سواء بالنسبة لأنفسهم أو بالنسبة للآخرين كرد فعل لما أصاب كيانهم النفسى بالاهتزاز، فقد فقد يمارسون سلوكيات غريبة اجتماعيا كالعدوان والتنمر والتخريب وغيرها.

ولا تنعكس خطورة العنف الأسرى فى ظهور الجرائم فقط ، ولكن تمتد لتشمل جوانب من شخصية الأبناء ومن أهمها شعورهم بتهديد الأمن النفسى لديهم و وتعرضهم للعديد من الاضطرابات والمسكلات السلوكية والانفعالية والاجتماعية وغيرها مما يشكل خطورة بالغة فى حياتهم الخاصة والعامة وعلى صحتهم النفسية.

ويفتقد الأبناء الشعور بالأمن النفسى عندما يسود الأسرة جو من القسوة والعنف وسوء المعاملة الوالدية ، مما قد يؤدى بهم إلى العزلة النفسية والاجتماعية ، وقد يشعر المرء بعدم الاطمئنان والخوف ، والشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس ، كما أنه قد يؤدى إلى الكراهية ، فمن خاف شيئاً كرهه ، والأثر التهذيبى للخوف فى تقويم النفس المعوجة أثر طفيف ، وأنه أثر سلبى فى كل حال.

العنف الأسرى الموجه نحو الأبناء من الأطفال : توجد بالأسرة بعض النقائص أو الثغرات التى تؤدى إلى حرمان الأطفال من حقوقهم الطبيعية والنفسية والاجتماعية ، بغض النظر عن مصدر هذه النقائص أو المتسبب فيها ، وبصرف النظر أيضاً عن الفروق الفردية أو التماثل بين الأطفال ، فالطفل باختلاف قدراته وإمكانياته يعتبر ذا قيمة فى حد ذاته وله الحق فى التمتع بحقوق متساوية مع أقرانه ، سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو مدنية أو سياسية ، بما تسمح له هذه الحقوق من التمتع بقدر مماثل من الحرية والسعادة والأمان ، وبالتالى فإن أى سلوك فردى من الآباء يترتب عليه حرمان أى طفل من حقوقه وحريته المتساوية أو الحد من نمائه السوى ، سواء تحقق ذلك عن عمد أو عن غير عمد ، أو ناتج من ضغط أى ظروف ما ، فهو يعتبر نوعاً من أنواع العنف أو الإساءة للطفل (فهمى ، ٢٠٠٠).

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

والعنف الأسرى فى نظر علماء الاجتماع يسمون هذا السلوك بالعنف المنزلى ،لأنه يمثل سلوكا قاهرا عنيفا مؤذيا ضد المعتدى عليه ، كأن تكون الزوجة ضحية الزوج ، أو الأبناء ضحايا زوج أمهم أو أبيهم ، مما يتطلب حمايتهم من قبل القانون والسلطة الرسمية ، ولكون العنف المنزلى يقع داخل حدود المنزل ولا يطلع عليه أحد من خارج المنزل إلا إذا حصلت شكوى من قبل الضحية أو المعتدى عليه لدى الجهات الرسمية ، فهو إذن سلوك عنف غير مُعْلَن (مُسْتَتِر) بسبب تستره بجدران المنزل وتحوطه بالنسيج الأسرى (خليل،١٩٩٤، ٣٣٠).

تعريف العنف الأسرى :

- بحسب التعريف المقدم من **(Al Caraz, 2006, 831)** فإن العنف الأسرى هو الاستعمال المقصود للقوة الفيزيقية بالتهديد أو الممارسة الفعلية ضد الذات أو شخص آخر أو جماعة (الأسرة)أو مجتمع والذى ينتج منه ضرر أو حرج أو يقصد به الضرر أو الموت أو الضرر النفسى أو الحرمان ، ويتضمن العنف كل أشكال العنف البدنى والعقلى والأذى وسوء المعاملة والإهمال.
- وعرف شوقى (٢٠٠٠: ٢٤) العنف الأسرى بأنه: سلوك يصدره فرد من الأسرة صوب فرد آخر ، ينطوى على الاعتداء بدنياً عليه ، بدرجة بسيطة أو شديدة ، بشكل متعمد أمْلَتْه مواقف الغضب أو الإحباط أو الرغبة فى الانتقام أو الدفاع عن الذات أو لإجباره على إتيان أفعال معينة أو منعه من إتيانها ، قد يترتب عليه إلحاق أذى بدنى أو نفسى أو كليهما به.
- أما التعريف الإجرائى للعنف الأسرى فتعرفه (شقير وكردى ، ٢٠١٣ ، ٧) بأنه استجابة سلوكية متطرفة من أحد أفراد الأسرة – الأب أو ألم أو الزوج أو الأخ أو الأخت أو بديلهم القائم برعاية الأبناء توجه نحو أحد الأبناء – أو جميعهم- تبدو فى مظاهر الضرب أو السب أو التجريح أو التهديد والوعيد تتميز بصبغة انفعالية حادة – كره وبُغْض- تنجم عن انخفاض – قد يصل لحالة الجهل – فى مستوى البصيرة أو الفهم أو التفكير الخاطئ تجاهالإبن – أو الأنباء- أو عن صورة ذهنية خاطئة تتعلق برؤيته عن أسلوب تربية الأبناء.

انعكاسات العنف الأسرى وآثاره على الأبناء والمجتمع :

مما لاشك فيه أن للعنف الأسرة سلبيات كثيرة على الإبن ، فهو من جهة يطبعه بطابع العنف وأسلوب من أساليب الحلول للمشاكل التى قد يواجهها فى حياته ، وهذا يقوده لمواجهة الكثير من التحديات حتى يتجه لعلاج أى موضوع أو قضية يفرض واقعه وحاجته علاجها ، وذلك ينعكس سلبا على مختلف حالاته ، وربما تكون عاملا من عوامل الفشل فى مستقبله.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

ومن جهة أخرى يبنى نفسية الابن على الضغينة والحقد الذى يحمله تجاه من يعايشه من أهله ، ولا سيما عندما لا يستوعب دوافع القسوة والعنف تجاهه ، أو حين يجد الآخرين لا يفهمون حالته ولا يستوعبون واقعه.

ومن جهة ثالثة يخلق فى داخله عامل الخوف والرهبة من الآخرين ، فينطلق فى اتخاذ قراراته الحقيقية ، هذا العامل الذى ربما يقوده إلى الانحراف وفى تبنى القرارات فى مستقبله.

كما أنه ربما يقوده هذا الأسلوب لممارسة دور التحدى والتمرد برفض ما يطرحه الآخرون مهما كان موضوعيا وسليما حين يفسح له المجال للاختيار ، تنفيسا عن الضغط النفسى الذى خلفه العنف فى داخله حين واجهه وعاش حالته ، فيتحرك من باب الشعور بضرورة استرداد الكرامة التى امْتُهِنَت ولو كانت من خلال علاقته بأبويه وأقرب الناس إليه.

الحقوق المتعلقة بحماية الطفل من مظاهر العنف والعنف الأسرى "ميثاق الأمم المتحدة":

وهى عبارة عن مجموعة من المواد التى أحاطت بتعريف الطفل وبحقوقه واحتياجاته وحمايته ودور الأسرة والمؤسسات والدولة فى تحقيق ذلك بدون اعتبار لتمييز بسبب اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين وهى كالآتى :

- **المادة ١٩: تشمل جميع الحقوق:**

وهى حماية الطفل من كافة أشكال العنف أو الإساءة البدنية أو العقلية والإهمال أو المعاملة المنطوية على إهمال ، وإساءة المعاملة أو الاستغلال بما فى ذلك الإساءة الجنسية ، وهو رعاية الوالدين أو الوصى القانونى عليه أو أى شخص آخر يتعهد الطفل برعايته.

- **المادة ٢٤-٢٥ تشمل حق الرعاية الصحية:**

حق التمتع بأعلى مستوى صحى يمكن بلوغه وحقه فى مرافق علاج الأمراض وإعادة التأهيل الصحى ، وحق الطفل الذى تودعه السلطات المختصة لأغراض الرعاية أو الحماية أو علاج صحته البدنية أو العقلية فى مراقبة دورية للعلاج المقدم للطفل ولجميع الظروف الأخرى ذات الصلة بإيداعه.

- **المادة ٢٨-٢٩ تشمل الحق فى التعليم:**

حق الطفل فى التعليم وتحقيقاً لذلك جعل التعليم الابتدائى إلزامياً ومتاحاً مجاناً للجميع حيث يوجه التعليم إلى تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى إمكانياتها.

- **المادة ٣١ تشمل الحق فى الترفيه:**

حق الطفل فى الراحة ووقت الفراغ ومزاولة الألعاب والأنشطة ، وأنشطة الاستجمام المناسبة لسنة والمشاركة بحرية فى الحياة الثقافية وفى الفنون.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

- **المادة ٣٢ تشمل الاستقلال الاقتصادى:**

حق الطفل فى حمايته من الاستغلال الاقتصادى ومن أداء أى عمل يرجح أن يكون خطيراً أو أن يمثل إعاقة التعليم للطفل أو أن يكون ضاراً بصحة الطفل أو بنموه البدنى أو العقلى أو الروحى أو المعنوى أو الاجتماعى.

- **المادة ٣٤ تشمل الاستغلال الجنسى:**

حق الطفل فى الحماية من جميع أشكال الاستغلال الجنسى والانتهاك الجنسى فلذلك فهى تعمل على منع إكراه الطفل لممارسة نشاط جنسى واستغلاله فى الدعارة أو العروض الجنسية للدعارة.

مشكلـــــة البحـــــث:

تتناول الدراسة الحالية موضوعاً يقع فى صميم الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعى والاضطرابات السلوكية متمثلة فى أشكال ومظاهر العنف الأسرى التى يتعرض لها الأبناء داخل أسرهم واضطرابات الشخصية لديهم متمثلة فى بعض المشكلات السلوكية والانفعالية والاجتماعية التى تهدد صحتهم النفسية لدى شريحة هامة هى الأبناء فى مرحلة الطفولة صانعى المستقبل والمشاركين مستقبلا فى بناء المجتمع وبناء حياة أسرية آمنة متمعة بصحة نفسية سوية، وذلك فى وقت يزخر بتغيرات متلاحقة قد يكون لها تأثيرها الحاسم على شعورهم بالأمن النفسى ، مما ينعكس على حياتهم المستقبلية وتوجهاتهم نحو المستقبل، ويساهم فى اندماجهم النفسى والاجتماعى.

ولقد لمست الباحثة معاناة الأطفال بالمدارس وخوفهم فى المستقبل من بناء حياة آمنة بسبب تعرضهم لأنواع مختلفة من العنف الأسرى ، خاصة وأن هذه المرحلة العمرية تمثل الكم الأكبر الذى يقدم على حياة اجتماعية وبناء أسرى ومجتمعى هام فى المجتمع العربى.

كما نبعت مشكلة الدراسة من كثرة ما قابلت الباحثة العديد من المعلمين والمعلمات الذين يدرسون دراسات عليا بالكلية وتلقت منهم العديد من شكوى التلاميذ داخل الفصول الدراسية لديهم من مظاهر العنف الأسرى التى تعرضت له ومازالت تتعرض له الغالبية من من شخصيات مختلفة داخل الأسرة : الأب ، زوج الأم ، الأم ، زوجة الأب ، الزوج ، حتى من الأخ أو الأخت الكبرى ، الجد أو الجدة – فى بعض الأحيان- ، وما تعرض له العديد من هؤلاء من الإهانة والضرب والسباب والتهديدات بالحرمان من احتياجاتهم الشخصية أو حرمانهم بالفعل. وما تبع ذلك من فقدان شعورهم بالأمن النفسى داخل أسرهم ، وما ترتب عليه من فقدانهم الشعور بالثقة بأنفسهم والخوف والقلق الزائد والأرق والكراهية وقد يضطرون للكذب هروبا من الأذى الذى يتعرضون له فى أسرهم.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

وقد صاغت الباحثة مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية:

١- ما هى معدلات انتشار المستوى المرتفع من العنف الأسرى وكذلك أبعاده لدى أطفال (تلاميذ) المرحلة الإبتدائية بتأثير جائحة كورونا؟

٢- ماهى أهم مشكلات الصحة النفسية التى يعانى منها أطفال المرحلة االإبتدائية المعرضين للعنف الأسرى بتأثير جائحة كورونا ؟

٣- ماهى أنواع العنف الأسرى الأكثر شيوعا لدى أفراد العينة فى جميع الأنواع سالفة الذكر (ترتيبها حسب معدلات انتشارها) ؟

٤- ماهى أنواع مشكلات الصحة النفسية الأكثر شيوعا لدى أفراد العينة فى جميع المشكلات سالفة الذكر (ترتيبها حسب معدلات انتشارها) ؟

٥- هل يوجد تأثير دال لمستوى العنف الأسرى (مرتفع – منخفض) على درجة مشكلات الصحة النفسية؟

(٣)أهـــداف البحـــث :

- الكشف عن الأنواع الأكثر انتشاراً من العنف الأسرى التى يتعرض لها الأطفال عينة الدراسة.
- الكشف عن معدلات انتشار أنواع العنف الأسرى التى يتعرض لها الأطفال عينة الدراسة.
- التعرف على أهم مشكلات الصحة النفسية التى يعانى منها الأطفال المعرضين للعنف الأسرى عينة الدراسة الحالية.
- الكشف عن معدلات انتشار مشكلات الصحة النفسية هؤلاء الأطفال.
- التعرف على تأثير مستوى العنف الأسرى (مرتفع – منخفض) على درجات مشكلات الصحة النفسية التى يعانون منها.

(٤)أ همية الدراسة :

١- تقديم إطار نظرى عن متغيرات الدراسة : العنف الأسرى وأنواعه، مشكلات الصحة النفسية التى يعانى منها الأطفال المعرضين للعنف الأسرى.

٢- تقديم ما يفيد أهمية الاهتمام بهذه المتغيرات لدى الأبناء لما لهذه المتغيرات من آثار قد تكون سلبية على سائر حياة الأطفال فى المدارس والمنازل.

٣- إبراز دور العنف الأسرى وسوء معاملة الأبناء فى معاناة الأبناء من اضطرابات نفسية وسلوكية واجتماعية يكون لها تأثير سلبى على الصحة النفسية لديهم.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

٤- فى ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة يتم تقديم مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة التى تفيد الباحثين فى المجال ، كما تفيد المسئولين عن تلك الفئة من الأطفال المعرضين للعنف الأسرى..

٥- يفيد الإطار النظرى ونتائج الدراسة الأخصائيين النفسيين والمرشدين النفسيين للتدخل السيكولوجى من أجل تقديم النصائح والإرشادرات للأسر التى تمارس سلوك العنف مع أبنائها ، وإخبارهم بخطورة ممارسة مثل هذا السلوك داخل الأسرة.

(٥) مصطلحات البحث :

- **التعريف الإجرائى للعنف الأسرى :**

استجابة سلوكية متطرفة من أحد أفراد الأسرة (الأب أو الأم أو الزوج أو بديلهم القائم بالرعاية) توجه نحو أحد الأبناء (أو الزوجة أو الزوج) تبدو فى مظاهر الضرب أو السب أو التجريح أو التهديد، تتميز بصبغة انفعالية حادة (كره وبُغْض) ، تنجم عن انخفاض (قد يصل لحد الجهل) فى مستوى البصيرة أو الفهم أو التفكير الخاطئ تجاه بعض الأفراد(كالأبناء أو الزوجة) (شقير وكردى ، ٢٠١٣).

- **المشكلات السلوكية والانفعالية:**

فقد عرفت المشكلات السلوكية بأنها جميع الأفعال والتصرفات التي تصدر عن الطفل بصفة متكررة في أثناء تفاعله مع البيئة ، والتي لا تتعايش مع معايير السلوك السوي المتعارف عليها والمعمول بها في البيئة ، والتي تشكل خروجا ظاهرا عن السلوك المتوقع من الفرد العادي، والتي تصف من تصدر عنه بالانحراف وعدم السواء (بهادر ، ١٩٧٩ ، ١٢).

التعريف التربوى للطفل الذى يعانى من مشكلات سلوكية والانفعالية واجتماعية:

هو ذلك الطفل الذى يتراوح معدل انخفاض سلوكه بين المتوسط والحاد ، وأن هذا الانخفاض فى السلوك يعمل بدوره فى خفض قدرته على أداء واجباته الدراسية بفاعلية ، كذلك فى تفاعله مع الآخرين ، مما يؤثر على خبراته الاجتماعية والتربوية ، ويجعله عرضة لواحد أو أكثر من النماذج السلوكية التالية: عدم القدرة على التعلم بسبب مشاكله السلوكية ، عدم القدرة على بناء علاقات شخصية ناجحة مع الأقران والمعلمين ، يظهر أنماط غير ملائمة وغير ناضجة من السلوك والمشاعر فى الظروف العادية ، وميل لظهور أعراض جسمية ومزاج عام من الشعور بعدم السعادة والحزن والاكتئاب.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

التعريف الشامل للباحثة:

مجموعة من السلوكيات الشاذة وغير العادية الظاهرة منها وغير الظاهرة التى تصدر عن الطفل فى المواقف العادية وغير المتوقعة من الآخرين ، والتى تظهر فى سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً (كذب – سرقة – عدوان – تخريب – غش – عنف – عزلة اجتماعية...) ، قد تصاحبها مجموعة من المشكلات العضوية – النفسية (اضطرابات النطق والكلام ، فقدان الشهية ، الشره ، آلام عضوية ، اندفاعية ،) ، ومجموعة أخرى من المشكلات التربوية (صعوبة التعلم واكتساب المعرفة ، تشتت انتباه)، بجانب المشكلات الشخصية الانفعالية (الخوف ، القلق ، إيذاء الذات ، انعدام الثقة بالنفس ، مشاعر النقص ، الخجل، شعور بالوحدة النفسية) وكلها تعبر عن نفسها فى ظهور بعض المشكلات الاجتماعية لديه (مثل سوء التوافق الاجتماعى، كراهية الآخرين له وعزوفهم عنه ، العزلة ، صعوبة تكوين صداقات وفقدانها (إن وجدت) ، عدم ممارسة سلوك القيادة والزعامة ...) إلى درجة تتراوح بين المتوسط والحاد والتى تحتاج إلى التدخل والرعاية الخاصة.

وعن مشكلات الصحة النفسية التى تتناولها الدراسة الحالية :

١-السلوك العدوانى الموجه نحو الأخر

Aggression Agnest Othrs

ويقصد بالعدوانية أي سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا، صريحا أو متضمنا ، مباشرا أو غير مباشر ، ناشطا أو سلبيا ، ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدنيا أو ماديا أو نقصا للشخص نفسه صاحب السلوك أو للآخرين**(MC Neil, Cheryl B, et al. : 1999, 88)**

٢-الاندفاعية

Impulsivity

هي رد فعل سريع - بدون تفكير - للمثيرات المحيطة بالفرد بدون أي اعتبار لآثار هذا التصرف ، كالطفل الذي يتسرع في الإجابة دون أن يأخذ في اعتباره نتائج تسرع **(Searight, .H.,2000 : 72).**

٣-الكذب

Lying

هو صفة أو سلوك مكتسب (متعلم) يلجأ من خلاله الفرد عن عمد (قصد) إلى نقل خبر أو (معلومة) غير صحيح وهو يعرف جيدا (على المستوى الشعوري) أن حقيقة ما ينقله مخالف للواقع الفعلي (مخالف للحقيقة) وقد يعبر الفرد عن قصد عن هذا الخبر (أو المعلومة) الخاطئ لفظيا أو أن يمثل بسلوكه لفعل مخالف للحقيقة ، وقد تصل

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

الاستجابة إلى التعبير بالمشاعر الزائفة عن عدم الحقيقة ويرجع ذلك لخوفه من العقاب أو لإيقاع الأذى والانتقام من الغير ، أو لعدم معرفته الأكيدة بالشئ ، أو المغالاة في التعبير عن مشاعره الزائفة ،أو نتيجة لمشاعر الغيرة لديه ، أو لجذب انتباه الآخرين من حوله ،وقد يمتد الكذب ليعبر عن اضطراب نفسي داخلي حقيقي لديه (أو كل هؤلاء مجتمعة) (شقير ، ٢٠٠٩ : ٦).

٤ـ التخريب :

Destruction

هو سلوك يقوم به الطفل بقصد الإتلاف والتدمير والانتقام وإفساد ما حوله من أثاثات أو أدوات أو ألعاب سواء شعوريا أو لا شعوريا

(Posavac Heidi D Sheridan, 1999: 225)

ـ سلوك إيذاء الذات5

Self- Bunishment Behaviour

: هو مجموعة من السلوكيات الشاذة والغريبة التى تصدر عن الفرد فى فترات متعددة وفى مواقف متنوعة من حياته ، وتبدو فى شكل عقاب أو تلف موجه نحو جزء أو اجزاء من جسده ، وتعبر عن غضبه وحنه وثورته ، وفى محاولة منه لتعذيب ذاته ، وحرمانه مما قد يسعده أو يتمتع به الأخرين من حوله ، والتى قد تصل لحد الإهمال الشديد لنفسه والوصول بها إلى درجة من الدونية تقلل من قيمته وشأنه فى المجتمع ، مع محاولة منه للصول لصورة ذهنية مشوهة نحو ذاته أو التفكير فة تدميرها (شقير ، ٢٠٠٦، ٥).

٦ـ الكراهية

Hate

: انفعال سلبى وشعور بعدم الحب للذات أو لشخص أو لموضوع أو لموقف أو لظاهرة ، مما يُشْعِر الشخص الكاره بالاستمتاع ، تصحبه أفكار ومعتقدات ونزعات تدميرية ، تنعكس فى شكل سلوك عدائى أو تخريبى قد يصل لعنف أو إيذاء الذات أو الأخر (مصدر الكراهية) ، وقد يصل هذا الشعور إلى التجنب والعزلة الاجتماعية ، وترتبط الكراهية بدوافع داخلية مركبة لا شعورية كالنقص والغيرة والحقد ، أو شعورية كالتشوهات المعرفية والإدراكات والمكعتقدات الخاطئة ، أو ترتبط بدوافع خارجية اجتماعية وبيئية كالضغوط والأزمات والكوارث والظلم والاضطهاد وغيرها (شقير ، ٢٠١٦ ، ٩)

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

٧ - **الفزع الليلى (اضطراب فزع النوم)**

Sleep terror disorders

:نوبات من الفزع الشديد والهلع تصاحبها أصوات عالية وحركة زائدة ومستويات عالية من النشاط العصبى اللاإرادى ، وينهض الفرد من نومه جالساً أو واقفاً ، وذلك أثناء الثلث الأول من النوم الليلى ، ويصرخ صرخة رعب ، وقد يسرع إلى الباب فى محاولة للهرب ، كما أن استجاباته لتهدئة الآخرين تكون ضعيفة ، ويكون مرافقاً لهذه الحالة درجة من تغيب الوعى ، والمعتاد أن يتم نسيان النوبة كاملة فى الصباح(يوسف ، ٢٠٠٠).

٨-مخاوف الأطفال

Fobia

هو خوف مبالغ فيه قد يصل لدرجة الرعب يتضمن استجابة مصحوبة بالتوتر والرعب لمثيرات أوموضوعات أو أشياء لا تبعث على الخوف (موضوعات) أو أشياء عادية ومألوفة ، يصحب هذه الاستجابة زملة من الأعراض السلوكية والنفعالية والعضوية الخطيرة (شقير ، ١٩٩٩، ٥).

إجراءات الدراسة :

أ.منهج الدراسة : المنهج الوصفى التحليلى.

ب.عينة الدراسة : ١٦٠ طفل من تلاميذ المرحلة الإبتدائية فى مرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢ سنة) (مناصفة بين الجنسين) ، بمتوسط زمنى ١٠.٨٥ للإناث ، ١١.١٤ للذكور ، بالصفين الثانى والثالث من ثلاث مدارس ابتدائية بمدينة طنطا.

ج.أدوات الدراسة :

١ - بطارية تشخيص العنف الأسرى : إعداد الباحثة (٢٠١٣)

يحتوى المقياس على خمس أنواع العنف الأسرى :

١-المحور الأول: العنف الجسدى: (٢٥ عبارة).

٢- المحور الثانى: العنف المعنوى (اللفظى / النفسى / العقلى): (٢٤ عبارة).

٣-المحور الثالث: العنف الاجتماعى ١٥عبارة.

٤- المحور الرابع: العنف الاقتصادى: ١٢ عبارة

٥- المحور الخامس: التهديد بالعنف: (١٧ عبارة).

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

وقد طبقته الباحثة على ٤٠٠طالب وطالبة (مناصفة) موزعة بالتساوى على طلاب المراحل : الجامعية ، والثانوى العام ، والثانوى الفنى ، والمرحلة الإعدادية ، وحسبت الصدق بطرق : صدق المحكمين والصدق العاملى وصدق التكوين ، كما حسبت الثبات بطريقتى إعادة التطبيق ومعامل ألفا كرونباخ ، وقد ثبتت كفاءة المقياس.

٢ـ مقياس تشخيص مشكلات الصحة النفسية لدى الأطفال المعرضين للعنف الأسرى:إعداد الباحثة...

وقدتم إعداد المقياس على مرحلتين :

الأولى :

أ. قامت الباحثة بوضع سؤال مفتوح بهدف حصر الواقع الفعلى لأهم مشكلات الصحة النفسية التى يعانى منها الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة بسبب تعرضهم لأنواع مختلفة من العنف داخل أسرتهم (أسرتها) من الأم أو الأب أو الأخ (الأخت) الأكبر أو زجة الأب أو زوج الأم أو الجد أو الجدة أو أى أفراد أخرى تعيش معهم ، ينص على:

" ابنى (ابنتى): قد تتعرض كثيرا لبعض أو لكثير من أنواع العقاب والقسوةالذى يسمى بالعنف مثل الضرب والشتم والتعذيب والحرق والحرمان من أشياء تحبها أو الحرمان من الخروج أو الإهانة أو الكراهية أو التلميح بأنك شخص سئ أو منبوذ أو المناداه عليك بألفاظ تضايقك وغير ذلك من أنواع الإساءة ، وقد تركت هذه المعاملة والقسوة أثراً فى سلوكك أو فى نفسيتك مما جعلتك تشعر بالضيق أو الحزن أو تسببت فى كراهيتك لنفسك أو لغيرك أو جعلتك تصدر منك تصرفات وسلوكيات تعبر عن غضبك ورفضك لهذه المعاملة"

اذكر(اذكرى) ى أهم المشاعر التى تشعر بها والسلوك والتصرفات التى تظهر منك أو تمارسها فى حياتك سواء داخل أسرتك أو مع أصدقائك أو فى المدرسة ، وأنت تعرف أنها تصرفات أو مشاعر سيئة ، وتعرف أيضا أن سببها سوء المعاملة التى تتلقاها من أفرد أسرتك (أو أحدهم) .

ب. تم طرح هذا التساؤل على ٣٠٠ تلميذ وتلميذة فى ثلاثة مدارس ابتدائية بمدينة طنطا.

ت.حصرت الباحثة السوكيات والمشاعر والافعال الأكثر شيوعا أى التى تم التعبير عنها بنسبة ١٠٠% من أفراد العينة ، (أى تلك المشتركة بين جميع التلاميذ) ، واستبعدت التى لم تتكرر عند البعض منهم ، وقد تكرر لدى ٨٨ تلميذ ،٩٢ تلميذة ، استبعدت البعض منهم عشوائيا ، واقتصرت على استجابات ١٦٠ تلميذ وتلميذة مناصفة بين الجنسين.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

ث. تم التوصل إلى مجموعة من السوكيات والمشاعر والأفعال التى تعانى منها أفراد العينة النهائية ، و قامت الباحثة بتصنيفها إلى أنواع (أشكال) من مشكلات الصحة النفسية عددها (٨) أنواع.

الثانية :

أ. أعدت الباحثة استبانة تتضمن مشكلات الصحة النفسية الأكثر شيوعا والمتمثلة فى اضطرابات سلوكية وانفعالية واجتماعية ، عددها ثمانى مشكلات ، كل مشكلة (١٠) عبارات ، تجيب عليها الأطفال عينة الدراسة الحالية بحسب درجة ما تعانيه من المشكلة (بدرجة مرتفعة – بدرجة متوسطة – بدرجة منخفضة) (بدرجات ٣-٢-١) على التوالى.

ب.تم تطبيق الاستبانة على نفس أفراد العينة ال (١٦٠) تلميذ وتلميذة بالمرحلة الإبتدائية ، لتحديد نسبة انتشار هذه المشكلات – والتى سبق لهم تحديدها والإفصاح عنها- .

ج.تم حساب التكررات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لكل مشكلة.

د. تم ترتيب المشكلات تنازليا بحسب نسب انتشارها.

نتائج الدارسة:

نتائج السؤال الأول:

١- ما هى معدلات انتشار المستوى المرتفع من العنف الأسرى وكذلك أبعاده لدى أطفال (تلاميذ) المرحلة االإبتدائية ؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتكرارات لأبعاد العنف الأسرى وكذلك الدرجة الكلية للمقياس ، توضحها جدول (١)

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

جدول (١) يوضح التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة فى

معدلات انتشارالعنف الأسرى وكذلك أبعاده لدى عينة الدراسة

المستوى / المتغير	مرتفع (كثير)		متوسط (معتدل)		خفيف (منخفض)		مجموع التكرارات	النسب المئوية كلية %
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
١-العنف الجسدى	٥٦	٣٥ %	٥٣	٣٣ %	٥١	٣٢ %	١٦٠	١٠٠
٢-العنف المعنوى	٦٤	٤٠ %	٦١	٣٨ %	٣٥	٢٢ %	١٦٠	١٠٠
٣-العنف الاجتماعى	٦١	٣٨ %	٤٣	٢٧ %	٥٦	٣٥ %	١٦٠	١٠٠
٤- العنف الاقتصادى	٥٨	٣٦ %	٥٣	٣٣ %	٤٩	٣١ %	١٦٠	١٠٠
٥- التهديد بالعنف	٧٧	٤٨ %	٦١	٣٨ %	١٢	١٤ %	١٦٠	١٠٠
الدرجة الكلية للعنف الأسرى	٧٥	٤٧ %	٥٠	٣١ %	٣٥	٢٢ %	١٦٠	١٠٠

وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

أ سفرت نتائج التساؤل الأول عن ارتفاع التكرارات والنسب المئوية للمستوى المرتفع (مقارنة بالمستويين المنخفض والمتوسط) ، لجميع أنواع العنف الأسرى وكذلك الدرجة الكلية لدى أفراد العينة.مما يؤكد معاناة عينة الدراسة من العنف الأسرى المرتفع بأنواعه الخمسة.

نتائج السؤال الثانى :

١- ماهى أهم مشكلات الصحة النفسية التى يعانى منها أطفال المدرسة الابتدائية المعرضين للعنف الأسرى؟

تم تفريغ نتائج السؤال المفتوح ، وتم حصر مشكلات الصحة النفسية الناتجة عن تعرض أفراد العينة لأنواع محتلفة من العنف الأسرى والتى تكررت عن جميع أفراد العينة ، وتم استبعاد المشكلات التى لم تظهر عند بعض أفراد العينة (أى ظهورها عند القليل منهم) ، وأسفرت نتائج الفرز عن أن المشكلات التى ظهرت (تكررت) عند جميع أفراد العينة هى على النحو التالى :

١- السلوك العدوانى الموجه نحو الأخر

٢- الإندفاعية

٣ - الكذب

٤- التخريب

٥- إيذاء الذات

٦- كراهية الذات والأخر

٧- الفزع الليلى

٨- المخاوف

نتائج نتائج السؤال الثالث:

ما هى معدلات انتشار المستوى المرتفع من مشكلات الصحة النفسية وكذلك أبعاده لدى أطفال (تلاميذ) المرحلة الإبتدائية على مقياس مشكلات الصحة النفسية (السلوكية والانفعالية والاجتماعية) ؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتكرارات للمشكلات وأبعادها (أنواعها) ، توضحها جدول (٢)

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

جدول (٢) يوضح التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة فى معدلات انتشار مشكلات الصحة النفسية وكذلك أبعاده لدى عينة الدراسة

المستوى / المتغير	مرتفع (كثير)		متوسط (معتدل)		خفيف (منخفض)		مجموع التكرارات	النسب المئوية كلية %
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
١- السلوك العدوانى تجاه الأخر	٦٦	٤١ %	٥٠	٣١ %	٤٤	٢٨ %	١٦٠	١٠٠
٢- الإندفاعية	٦٩	٤٣ %	٥٠	٣١ %	٤١	٢٦ %	١٦٠	١٠٠
٣- الكذب	٧٥	٤٧ %	٤٧	٢٩ %	٣٨	٢٤ %	١٦٠	١٠٠
٤- التخريب	٧٢	٤٥ %	٣٢	٢٠ %	٥٦	٣٥ %	١٦٠	١٠٠
٧- إيذاء الذات	٥٧	٣٦ %	٥٣	٣٣ %	٥٠	٣١ %	١٦٠	١٠٠
٨- كراهية الذات	٥٥	٣٤ %	٥٣	٣٣ %	٥٢	٣٣ %	١٦٠	١٠٠
٧- الفزع الليلى	٥٩	٣٧ %	٥٦	٣٥ %	٤٥	٢٨ %	١٦٠	١٠٠

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

٨- الخوف	٦٣	٣٩ %	٥٥	٣٥ %	٤٢	٢٦ %	١٦٠	١٠٠
الدرجة الكلية لمشكلات الصحة النفسية	٧٧	٤٨ %	٦١	٣٨ %	١٢	١٤ %	١٦٠	١٠٠

أسفرت النتائج التى أوضحها ترتيب معدل التكرارات والنسب المئوية لهذه الأنواع الخمسة سيادة المعدل المرتفع لمشكلات الصحة النفسية (مقرانة بالمعدلين المتوسط والمنخفض) المتمثلة فى المشكلات السلوكية والانفعالية: العنف الجسدى ، الإندفاعية ، الكذب ، التخريب إيذاء الذات ، كراهية الذات ، الفزع لليلى ، المخاوف وكذلك الدرجة الكلية لمشكلات الصحة النفسية.

الإجابة على التساؤل الثالث:

٣- ماهى أنواع العنف الأسرى الأكثر شيوعا لدى أفراد العينة فى جميع الأنواع سالفة الذكر (ترتيبها حسب معدلات انتشارها) ؟

تم ترتيب أنواع العنف الأسرى تنازليا لتحديد الأكثر انتشارا منها ، كما تم استخدام المتوسطات الحسابية ، لدى أفراد العينة توضحها جداول (٣).

جدول(٣) الترتيب التنازلى لنسبة انتشار أنواع العنف الأسرى

م	نوع العنف	التكرارات	%	متوسط حسابى	الترتيب
١	العنف الجسدى	١٨	%١١	٢.١٩	(٥)
٢	العنف المعنوى	٢٢	%٢٢	٢.٦٤	(٢)
٣	العنف الاجتماعى	٢١	%١٤	٢.٥٨	(٣)
٤	العنف الاقتصادى	١٩	%١٣	٢.٢٢	(٤)
٥	التهديد بالعنف	٢٦	%١٢	٣.٣٤	(١)

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

أسفرت نتائج التساؤل االثالث بعد ترتيب معدل التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لهذه الأنواع الخمسة من حيث المعدل المرتفع للعنف على النحو التالى : التهديد بالعنف ، يليه العنف المعنوى ثم الاجتماعى ن ثم الاقتصادى وأخيرا العنف الجسدى.

نتائج التساؤل الرابع:

٢- ماهى أنواع مشكلات الصحة النفسية الأكثر شيوعا لدى أفراد العينة فى جميع المشكلات سالفة الذكر (ترتيبها حسب معدلات انتشارها) ؟

تم ترتيب مشكلات الصحة النفسية تنازليا لتحديد المشكلات الأكثر انتشارا باستخدام التكرارات والنسب المئوية لها، كما تم استخدام المتوسطات الحسابية ، لدى أفراد العينة توضحها جداول (٤)

جدول(٤) الترتيب التنازلى لنسبة انتشار أنواع مشكلات الصحة النفسية لدى الأطفال المعرضين للعنف الأسرى

م	نوع المشكلة	التكرارات	%	متوسط حسابى	الترتيب
١	السلوك العدوانى	١٩	%١٢	٢.١٨	(٤)
٢	الإندفاعية	٢١	%١٣	٢.٨١	(٣)
٣	الكذب	٢٥	%١٦	٢.٩٤	(١)
٤	التخريب	٢٢	%١٤	٢.٨٩	(٢)
٥	إيذاء الذات	١٥	%٩	٢.١٥	(٧)
٦	كراهية الذات	١٠	%٦	٢.١٣	(٨)
٧	الفزع الليلى	١٦	%١٠	٢.١٦	(٦)
٨	الخوف	١٨	%١١	٢.١٧	(٥)

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

لتحديد مستوى خطورة هذه مشكلات الصحة النفسية وأبعادها الثمانية (مرتفع – متوسط – منخفض) لدى أفراد العينة، حسبت الباحثة التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على المقياس لكل مشكلة على حدة ، واسخرجت معدلات انتشارها وكذلك ترتيبها أو ارتفاعها لديهم.وظهر ترتيب المشكلات بحسب معدلات تكرارها والنسبة المئوية للتكرارات والموتوسطات الحسابية حيث المعدل المرتفع (مقارنة بالمتوسط – والمنخفض) فكانت بالترتيب التالى : الكذب ثم التخريب يليه الندفاعية فالسلوك العدوانى ، يليه الخوف ثم الفزع الليلى زبعده إيذاء الذات وأخيراً كراهية الذات .

إجابة السؤال الخامس

٣- هل يوجد تأثير دال لمستوى العنف الأسرى (مرتفع – منخفض) على درجة مشكلات الصحة النفسية؟

٤- قسمت الباحثة أفراد العينة إلى مرتفعى ومنخفضى العنف الأسرى (درجة كلية) ، وأخذت أعلى (٨٠) تلميذا من المرتفعى(متوسط حسابى ٤٨.٢٢) وأعلى (٨٠) تلميذا من المنخفضى (متوسط حسابى ٣٥.٧٦)، وأجرت تحليل التباين الأحادى بين المجموعتين فى الدرجة الكلية لمشكلات الصحة النفسية .

جدول (٥) المتوسط والانحراف المعيارى للمجموعتين مرتفعى ومنخفضى العنف الأسرى على مقياس مشكلات الصحة النفسية

مقياس مشكلات الصحة النفسية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى
المقياس ككل	منخفضى العنف	٨٠	٣٥.٧٦	١٢.٧٧
	مرتفعى العنف	٨٠	٤٨.٢٢	١٤.٩٦

يتضح من الجدول (٥) تزايد متوسط مجموعة مرتفعى العنف الأسرى على مجموعة منخفضى العنف الأسرى فى مقياس العنف الأسرى .

جدول (٦) تحليل التباين الأحادى الاتجاه لمجموعتى (منخفضى – مرتفعى) العنف الأسرى على مقياس مشكلات الصحة النفسية

أبعاد مقياس الاغتراب النفسى	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
المقياس ككل	بين المجموعات	٧٧٦٢.٥٨	١	٧٧٦٢.٥٨	٤٠.١١	٠.٠١
	داخل المجموعات	٣٨٣١٣.٤٠	٧٨	١٩٣.٥٠		
	الاجمالى	٤٦٠٧٥.٩٨	٧٩			

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

يتضح من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) فى الاغتراب النفسى بين مجموعتى (منخفضى – مرتفعى) العنف الأسرى وذلك فى اتجاه مرتفعى العنف الأسرى ، مما يوضح التأثير السلبى للعنف الأسرى على ارتفاع معدل مشكلات الصحة النفسية.

توصيات :

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة ، توصى الباحثتان بالآتى :

- إعادة النظر فى الكفاءات الأكاديمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بأقسام التربية الخاصة ، ومراعاة التخصص الأكاديمى فى توزيع المقررات التدريسية عليهن، حتى يتمكنون من تحقيق الحاجات التى تنمى الكفاية المهنية الناجحة للطالبة والمرتبطة بمستقبلها الوظيفى.
- تهيئة الفرص للطالبة المعلمة للتدريب المستمر من خلال عقد دورات وورش عمل متتابعة تحقق الطالبة من خلالها حاجاتها التدريبيةوالمهنية والإدارية.
- إعادة النظر فى تعديل مخطط وتوصيف المقررات الدراسية بأقسام التربية الخاصة بالجامعة لكى تجمع بين الدراسة النظرية والدراسة التطبيقية (أى تتضمن ساعات عملية بجانب الساعات النظرية للمقررات التى تحتاج لجانب عملى تدريبى).
- توفير معامل داخل أقسام التربية الخاصة للتدريب على الجوانب العملية فى العملية التعليمية.
- توفير كافة وسائل التدريب المطلوبة لتلبية الحاجات التدريبية للطالبة.
- توفير أهم التقنيات التكنولوجية الحديثة التى تنمى الكفاءات المتنوعة لدى الطالبة.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

المراجع :

- أبو زيد، أحمد محمد (٢٠١١). سوء استخدام الانترنت وعلاقته بالعنف والمهارات الاجتماعية . *مجلة دراسات عربية فى علم النفس* . القاهرة : رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ،٣(٥) ، ١٥٥-٢١٣.
- بهادر ، سعدية .(١٩٧٩). *دراسة ميدانية لأهم المخلفات السلوكية للطلبة الكويتيين في المرحلة الثانوية* . الكويت : مركز بحوث المناهج .
- شقير ، زينب محمود (١٩٩٩). *مقياس المخاوف لمرحلة الطفولة* . القاهرة : الأنجلو المصرية.
- شقير ، زينب محمود (٢٠٠٦). *مقياس تشخيص سلوك إيذاء الذات للأطفال* . القاهرة: الأنجلو المصرية.
- شقير ، زينب محمود (٢٠٠٩). *بطارية اضطرابات النوم* . القاهرة : الأنجلو المصرية.
- شقير ، زينب محمود (٢٠١٦). *بطارية تشخيص كراهية الذات والأخر ودوافعها فى البيئة العربية* . القاهرة : الأنجلو المصرية.
- شقير ، زينب محمود ؛ كردى ، سميرة (٢٠١٣). *بطارية تشخيص العنف الأسرى فى البيئة العربية* . القاهرة : الأنجلو المصرية.
- الماخذي ، سلوى علي. (٢٠٠٧). *المشكلات السلوكية الأكثر شيوعا لدى أطفال الروضة وعلاقتها بالمناخ الأسري بالجمهورية اليمنية*. غير منشورة. لينل شهادة ماجستير فى الصحة النفسية ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس
- محمد، سعد محمد (٢٠١٢). العنف ضد المرأة فى أماكن العمل: دراسة وصفية ، مجلة دراسات عربية فى علم النفس ، القاهرة ، **رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية** ، ١١ (٢) ، ٣٣٥-٣٦٤.
- منظمة الصحة العالمية**WHO** مرض فيروس كورونا (٢٠٢٠). كوفيد-١٩: أسئلة وأجوبة: ٢٠٢٠/٥/٢٥). رشاد ،
- منى طلعت (٢٠٠٢). برنامج إرشادي لبعض المشكلات السلوكية الموجودة لدى التلاميذ المحولين من التعليم الأساسي إلى التعليم المهني ،غير منشورة . **لنيل شهادة الماجستير فى الصحة النفسية** ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.
- يوسف ، جمعة سيد (٢٠٠٠). ***الاضطرابات السلوكية وعلاجها*** . القاهرة : دار غريب.

Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

- Cements, CM. **&** Sawhns, DK, (2000). Coping with domestic violence" control attris uttions, dysphoria and hopelessness", *J. of Trauymatix Stress*. Vol. 13.
- Johnson C. (1997). Domestic violence: the cost to society, the challenge to development. Gender Acton: Development Strategies For Sustainable Results. Summer; 1 (4): 2-3-*MC Neil , Cheryl B , capage, Laura C (1999) :* Importance of Early Intervention for Disruptive Behavior Problems , Comparison of Treatment and waitlist-control Groups. *Early Education and Development* ,Vol 6 , 75-89 .
- Natring, K. Grd (2001). School stress experiences as a risk factor for bullying behavior. *J. of youth and adolescence*, vol 30 (5).
- Posavac , Heidi D Sheridan ,susan N , Stevens (1999) . Acueing procedure to control impulsivity in childrenwith attentiondeficit hyperactivity disorders behavior modification , *family Nursing* , vol.23, 221-233.
- Searight, H., Russell (2000) . Adult ADHD Evaluation & Treatment in family , *Medicine American family physician* , Vol(9), 135-143 .

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا